# مقدمة

إنَّ الحمد لله نحمـدُه، ونستـعينه، ونستهديه، ونستغفرُه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيِّئات أعمالنا، من يهده اللَّهُ فلا مضلَّ له، ومن يضللْ فلا هاديَ له، وأشهدُ أنْ لا إله إلاَّ اللَّهُ وحدَه لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسوله.

وبعد:

فإنَّ الله ـ تبارك وتعالى ـ قد افترض على العباد طاعـةَ رسـوله ﷺ؛ قال ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾[النساء: ٥٩]، وأمرَهم بتوقيرِه، ومحبَّته، واتِّباع سنَّته، والعملِ على متابعته، الأمر الذي يدفع بالمسلم ليعيشَ مع كلِّ لحظة من لحظات هذا النبيِّ العظيم ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ؛ يتعرف على أحواله الخَلْقية، والخُلُقية.

لذا فقد اهتمَّ علماء المسـلمين قديمـاً وحديثاً بالجمـع، والتصنيـف والعرض لهذه السِّيرة العَطِرة.

منهم: الإمامُ فتحُ الدِّين أبو الفتح محمدُ بنُ سيِّد الناس ـ رحمه الله تعالى ـ صاحبُ كتاب «عيون الأثر» الذي لخصه في «نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون محمد ﷺ».

يقول في مقدمته: فلما وضعتُ كتابي المسمَّى بـ «عيونِ الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِّير»؛ مُمتعاً في بابه، مُغنياً عمَّا سواه لقاصدي هذا العلم وطُلاَّبه، رأيت أن ألخص في هذه الأوراق منه ما قَرُبَ مأخذُه ونقلُه، وسَهُلَ تناولُه وحملُه؛ ليكون للمبتدىء تبصرة، وللمنتهي تذكرة. اهـ.

غير أنه زاد عليه نبذة مختصرة لأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والحسن، والحسين ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ.

وهذه الزيادة جاءت في نسخة المكتبة الظاهرية فقط، والتي اعتمدتُها أصلاً، وذلك لتطابُق أكثرِ نصِّها مع أصله «عيون الأثر»، وأشرتُ لها بالحرف (أ)، والَّتي تمَّت مقابلتُها على المصوَّرتين:

الأولى: نسخة مكتبة باريس الوطنية برقم: (٦٠١١)، والتي تمَّ الحصول عليها من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، وأشرتُ لها بالحرف (ب).

والثانية: نسخة شستربتي برقم: (٤٥٥١)، والتي تمَّ الحصول عليها من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأشرت لها بالحرف (ش).

أشكر الله ـ تبارك وتعالى ـ المتفضِّلَ عليَّ حيث وفقني إلى إخراجها، فله الفضل من قبلُ ومن بعدُ.

واللَّهَ أسألُ أن ينفعَني وينفع بها، وأن يرزقنا صدقَ النيَّة والقصد، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

**وكتبه**

**سليمان بن مسلم الحرش**

**دمشق ـ الميدان العامرة**

**٢٥ جمادة الآخرة ١٤٢٦هـ**

❐ ❐ ❐